سورة الاعلى مكية تسع عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك
اى نزه ربك عما لا يليق به واسم زائد الاعلى صفة لربك الذى خلق فسوى مخلوقه
اى جعله متناسب الاجزاء غير متفاوت والذى قدر ما شاء فهدى الى ما قدره من
خير وشر والذى اخرج المرعى انبت العشب فجعله بعد الخضرة غثاء جافا هشيما احوى
اسود يابسا سنقرئك القران فلا تنسى ما تقرؤه الا ما شاء الله ان تنساه بنسخ
تلاوته وحكمه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يجهر بالقراءة مع قراءة جبرائيل خوف
النسيان فكانه قيل له لا تعجل بها انك لا تنسى ولا تتعب نفسك بالجهر بها انه تعالى يعلم الجهر
من القول والفعل وما يخفى منهما ونيسرك لليسرى للشريعة السهلة وهى الاسلام فذكر
عظ بالقران ان نفعت الذكرى من تذكره المذكور فى سيذكر من يخشى يخاف الله تعالى كاية
فذكر بالقران من يخاف وعيد ويتجنبها اى الذكرى يتركها جانبا لا يلتفت اليها الاشقى بمعنى الشقى
اى الكافر الذى يصلى النار الكبرى هى نار الاخرة والصغرى نار الدنيا ثم لا يموت فيها
فيستريح ولا يحيى حياة هنيئة قد افلح فاز من تزكى تطهر بالايمان وذكر
اسم ربه مكبرا فصلى الصلوة الخمس وذلك من امور الاخرة وكفار مكة معرضون
عنها بل تؤثرون بالتحتانية والفوقانية الحيوة الدنيا على الاخرة المشتملة على الجنة
والاخرة خير وابقى ان هذا اى افلاح من تزكى وكون الاخرة خيرا لفى الصحف الاولى المنزلة قبل
القران صحف ابراهيم وموسى وهى عشر صحف لابراهيم والتورية لموسى عليهم
الصلوة والسلام سورة الغاشية مكية ست وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم
هل قد اتاك حديث الغاشية القيمة لانها تغشى الخلائق باهوالها وجوه يومئذ عبر
بها عن الذوات فى الموضعين خاشعة ذليلة عاملة ناصبة ذات نصب وتعب بالسلاسل
والاغلال تصلى بضم التاء وفتحها نارا حامية تسقى من عين انية شديدة
الحرارة ليس لهم طعام الا من ضريع هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه لا يسمن
ولا يغنى من جوع وجوه يومئذ ناعمة حسنة لسعيها فى الدنيا بالطاعة راضية فى الاخرة
لما رات ثوابه فى جنة عالية حسا ومعنى لا تسمع بالتاء والياء فيها لاغية اى نفس ذات

لغو

لغو اى هذيان من الكلام فيها عين جارية بالماء بمعنى عيون فيها سرر مرفوعة ذاتا
وقدرا ومحلا واكواب اقداح لا عرى لها موضوعة على حافات العيون معدة لشربهم
ونمارق وسائد مصفوفة بعضها بجنب بعض يستند اليها وزرابى بسط طنافس لها خمل
مبثوثة مبسوطة افلا ينظرون اى كفار مكة نظر اعتبار الى الابل كيف خلقت والى السماء
كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت اى بسطت فيستدلون بها
على قدرة الله تعالى ووحدانيته وصدرت بالابل لانهم اشد ملابسة من غيرها وقوله سطحت
ظاهر فى ان الارض سطح وعليه علماء الشرع لا كرة كما قال اهل الهيئة وان لم ينقض
ركنا من اركان الشرع فذكر هم نعم الله تعالى ودلائل توحيده انما انت مذكر لست عليهم
بمصيطر وفى قراءة بالسين بدل الصاد اى بمسلط وهذا قبل الامر بالجهاد الا من تولى اعرض
عن الايمان وكفر بالقران فيعذبه الله العذاب الاكبر عذاب الاخرة والاصغر عذاب الدنيا
بالقتل والاسر ان الينا ايابهم رجوعهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم لا نتركه ابدا سورة
الفجر مكية او مدنية ثلثون اية بسم الله الرحمن الرحيم والفجر اى فجر كل يوم وليال
عشر عشر ذى الحجة والشفع الزوج بفتح الواو وكسرها لغتان الفرد والليل اذا يسر مقبلا
ومدبرا هل فى ذلك القسم قسم لذى حجر عقل وجواب القسم محذوف اى لنعذبن يا كفار
مكة الم تر يا محمد كيف فعل ربك بعاد ارم هى عاد الاولى عطف بيان او بدل ومنع
الصرف للعلمية والتانيث ذات العماد اى الطول كان طول الطويل منهم اربع مائة
ذراع التى لم يخلق مثلها فى البلاد فى بطشهم وقوتهم وثمود الذين جابوا الصخر
قطعوا الصخر جمع صخرة واتخذوها بيوتا بالواد وادى القرى وفرعون ذى الاوتاد
كان يتد اربعة اوتاد يشد بها يدى ورجلى من يعذب الذين طغوا تجبروا فى البلاد
فاكثروا فيها الفساد القتل وغيره فصب عليهم ربك سوط نوع عذاب ان ربك
لبالمرصاد يرصد اعمال العباد لا يفوته منها شىء ليجازيهم عليها فاما الانسان الكافر اذا ما
ابتلاه اختبره ربه فاكرمه بالمال وغيره ونعمه فيقول ربى اكرمن واما اذا ما ابتلاه
فقدر ضيق عليه رزقه فيقول ربى اهانن كلا ردع اى ليس الاكرام بالغنى والاهانة

بالضيق